

89 من 411| تفسير سورة البينة| قراءة من تفسير السعدي| عبد الرحمن بن ناصر السعدي| أكابر العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة السمعية للعلامة المفسر الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله. يسر فريق مشروع كبار العلماء ان يقدم لكم قراءة تفسير السعدي. بسم الله الرحمن الرحيم. يقول تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب اي من اليهود والنصارى والمرشكين -

00:00:00

من سائر اصناف الامم منفkin عن كفرهم وضلالهم الذي هم عليه. اي لا يزالون في غيهم وضلالهم. لا يزيدهم مرور السنين الا كفرا حتى تأتهم البينة الواضحة. والبرهان الساطع ثم فسر تلك البينة فقال -

00:00:30

رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. اي ارسله الله يدعو الناس الى الحق. وانزل عليه كتابا ليعلم الناس الحكمة ويزكيهم ويخرجهم من الظلمات الى النور. ولهذا قال اي محفوظة عن قربان الشياطين. لا يمسها الا المطهرون. لانها في اعلى ما يكون من الكلام. ولهذا قال عنها -

00:00:50

فيها اي في تلك الصحف كتب قيمة اي اخبار صادقة واوامر عادلة تهدي الى الحق والى طريق مستقيم فاذا جاءتهم هذه البينة فحينئذ يتبيّن طالب الحق من ليس له مقصود في طلبه فيهلك من هلك عن بينة -

00:01:20

ويحيى من حي عن بينة. واذا يؤمن اهل الكتاب لهذا الرسول وينقادوا له فليس ذلك ببدع من ضلالهم وعنادهم. فانهم ما تفرقوا واختلفوا وصاروا احزابا الا من بعد ما جاءتهم البينة التي توجب لاهلها الاجتماع والاتفاق. ولكن -

00:01:40

هم لرداةتهم وندالتهم لم يزدهم الهدى الا اضلal. ولا البصيرة الا اعمى. مع ان الكتب كلها جاءت باصل واحد ودين واحد فما امرؤا في سائر الشرائع الا ان يعبدوا الله مخلصين له الدين. اي قاصدين بجميع عبادات -

00:02:10

الظاهرة والباطنة وجه الله وطلب الزلفى لديه ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. حنفاء اي معرضين مائلين عن سائر الاديان المخالفة لدين التوحيد. وخصوص الصلة والزكاة بالذكر مع انهم داخلان في قوله ليعبدوا الله مخلصين بفضلهم وشرفهم وكونهما العبادتين اللتين -

00:02:40

من قام بها قام بجميع شرائع الدين. وذلك اي التوحيد والاخلاص في الدين هو دين القيمة اي الدين المستقيم. الموصى الى جنات النعيم وما سواه فطرق موصلة الى الجحيم. ثم ذكر جزاء الكافرين بعدما جاءتهم البينة -

00:03:10

فقال نار جهنم قد احاط بهم عذابها واشتد عليهم عقابها خالدين فيها لا يفتر عنهم العذاب وهم فيه مبلسون هم شر البرية لانهم عرفوا الحق وتركوه. وخسروا الدنيا والآخرة الذين امنوا وعملوا الصالحات اوئلئك هم خير البرية. لانهم عبدوا الله وعرفوه -

00:03:30

وفازوا بنعيم الدنيا والآخرة. جنات عدن تجري. جزاؤهم عند ربهم جنات عدن اي جنات اقامة لا ضعن فيها ولا رحيل. ولا طلب لغاية فوقها رضي الله عنهم ورضوا عن ذلك لمن خشي ربه. رضي الله عنه -

00:04:10

عنهم ورضوا عنه. فرضي عنهم بما قاموا به من مراضيه. ورضوا عنه بما اعد لهم من انواع الكرامات وجizzlel المثوابات من خشي ربه. ذلك الجزاء الحسن لمن خشي ربه. اي لمن خاف الله فاحجم عن معاصيه وقام بواجباته -

00:04:40